بعض المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي لدى الطلاب الصم

في ظل جائحة كورونا

إعداد

منى فرحات ابراهيم

بعض المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي لدى الطلاب الصم في ظل جائحة كورونا

إعداد

منى فرحات ابراهيم

الملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف على المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا لدى الطلبة الصم الملحقين بمدرسة الامل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية. تكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبا وطالبة موزعين كالتالي ٢٠ طلاب من المرحلة الابتدائية ،١٥ طلاب من المرحلة الإعدادية، ١٥ طلاب من المرحلة الثانوية. تمثلت أدوات الدراسة في استمارة بيانات الطلاب اعداد الباحثة، ومقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي لدى الطلاب الصم اعداد الباحثة حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت نتائج الدراسة الى ان التباعد الاجتماعي قد أثر نفسيا على الطلبة الصم وتسبب لهم في العديد من المشكلات النفسية حيث احتل الاكتئاب المرتبة الأولى لديهم بسبب بعدهم عن اقرانهم ومدرستهم ومعلميهم. فتظهر عليهم علامات الغضب المتكررة وغير المعتادة منهم، وينفرد البعض ويعزلون أنفسهم، كذلك الخمول والشعور بالملل والضيق بالرغم من وجود أفراد الأسرة حولهم، كما توصل البحث لوجود فروق دالة احصائيا في المشكلات النفسية تعزى الى متغير المرحلة الدراسية ووجود فروق داله إحصائيا في المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية –التباعد الاجتماعي – كورونا (كوفيد – ١٩)– الصم

Some Psychological Problems caused by social Distancing for Deaf Students in Corona Pandemic

The current research aims to identify the psychological problems resulting from social distancing the Corona pandemic among deaf students attached to the Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Ismailia Governorate. The study sample consisted of 50 male and female students distributed as follows: 20 primary school students, 15 Middle stage students, and 15 high school students. The study tools were represented in the student data form, prepared by the researcher, and the measure of psychological problems resulting from social distancing among deaf students, prepared by the researcher, where the researcher used the descriptive and analytical approach. The results of the study social distancing has affected deaf students psychologically and caused them to have many psychological problems. Depression ranked first because of their distance from their peers, their school and their teachers. They show repeated and unusual signs of anger from them, and some are isolated, as well as lethargy and feeling bored and distressed despite the presence of family members around them. The research also found statistically significant differences in psychological problems attributed to the school stage variable and the absence of statistically significant differences in psychological problems attributed the gender variable.

Key words: psychological problems - social distancing - Corona (Covid 19) - Deaf Students

المقدمة:

في الآونة الأخيرة غزت العالم جائحة عالمية هي تفشي فيروس كورونا كما نشهده اليوم على مستوى الكرة الأرضية. لذلك فمن الطبيعي أن نرى تفاعلات مختلفة ومتفاوتة عند مواجهة هذه الجائحة العالمية وطرق التكيف معها ومع المتغيرات الأخرى. إن الأغلبية منا إن لم نكن كلنا نشعر بالقلق والخوف بنسب مختلفة تجاه صحتنا وللأخرين من حولنا وما ترتب عنها من تباعد اجتماعي، وعزله نفسية واجتماعية.

يعتبر التباعد الاجتماعي واحدة من أهم الممارسات التي يمكننا القيام بها للوقاية من الأمراض، وتجنب انتقال العدوى الناجمة عن الفيروسات، وتقليل التواصل بين الناس واتباع وسائل التباعد الاجتماعي المختلفة يساعدان على التأقلم والتكاتف من أجل إبطاء انتشار الفيروسات، ويؤديان إلى خفض الإصابة. ففي حالة تفشي وباءٍ ما فإن تطبيق تباعد اجتماعي مثالي يعد أهم الخطوات لمكافحة انتشار المرض وانتقاله بين الناس. حيث تضمن مفهوم التباعد الاجتماعي الابتعاد عن التجمعات البشرية بشكلٍ عام، والحد من التواصل الاجتماعي بكافة أشكاله قدر الإمكان، كالعمل من المنزل والابتعاد عن أماكن الازدحام وأماكن الخدمات العامة، مثل المواصلات العامة والمقاهي والمطاعم والمتاجر والمدارس وما إلى ذلك (فاطمة محمود، ٢٠٢٠).

وإذا كان للتباعد الاجتماعي أثرا إيجابياً على جانب الصحة البدنية في ظل الأزمة. فإنه يأتي أيضاً مع بعض التداعيات النفسية السلبية خصوصاً إذا طال أمد هذه الإجراءات، ويُطبق التباعد الاجتماعي بالبقاء في المنزل والعمل منه، وتجنب كل التنقلات غير الضرورية، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، وتجنب الاجتماع بالأصدقاء والأسرة قدر الإمكان (عمار حسن، ٢٠٢٠). لم تؤثر تحديات التباعد الاجتماعي الناتجة عن انتشار وباء كورونا في الصحة النفسية للأفراد الذين خضعوا للعزل الصحي سواء في المستشفيات أو في المحاجر الصحية أو في المنازل، وفي الاقتصاد وأنشطة الحياة العامة فقط، بل امتدت لتحيل الحياة اليومية لذوي الاحتياجات الخاصة إلى حالة مستمرة من التحدي على وقع العزلة التي فرضها انتشار الفيروس للوقاية من العدوى (جواد الحمد، ٢٠٢٠).

لقد عاش ذوو الاحتياجات الخاصة أصعب أيام حياتهم في هذه الفترة، ففي الوقت الذي حذر الأطباء فيه من لمس الأسطح العامة كأزرار المصاعد ومقابض الأبواب، والابتعاد عن الأشخاص مسافة كافية لتجنب الإصابة بفيروس كورونا وجد ذوى الاحتياجات صعوبة في الالتزام بهذا التحذير حيث تفاصيل حياتهم اليومية تعتمد على استخدام جميع الحواس للتواصل مع العالم المحيط بهم.(Ritwik, G; Mahua, J; Subhankar,C&Souvik ,D,2020)

ونجد ان هناك العديد من الأبحاث التي اهتمت بالتأثيرات النفسية لفيروس كورونا وأيضا للتباعد الاجتماعي والتي تبحث في النتائج النفسية للأشخاص الذين تم عزلهم خلال تفشي الفيروس وخاصة مع ذوى الاحتياجات الخاصة .حيث وجد الباحثون أن العديد من الأفراد المعزولين عانوا من مشكلات الصحة العقلية على المدى القصير والطويل أيضاً، بما في ذلك الإجهاد والأرق والقلق والاكتئاب والإرهاق العاطفي ومن هذه الدراسات دراسة(عمار حسن ،٢٠٢٠ ؛ جواد الحمد ،٢٠٢٠؛ Ritwik, G; Mahua, J; Subhankar,C&Souvik ,D,2020; K. Courtenay and B. Perera,2020;Isai,A;Geraldine,D;Shelen, A; Saabdev, K; Saravanan, M,Hee Sio Ching;Pushpa K; Selvajothi ,R; Shasthrika, B& Vasudevan, N,2020; Miyako, Tazaki;2020; Vera, C; Peter, D; Jörg, M; Dimitris, A; Sue ,B; Maeve, D; Stephan, E; Anna ,S; Johannes ,H& et_al).

مشكلة الدراسة:

أن للتباعد الاجتماعي والبقاء في عزلة تأثيرات كبيرة على الصحة العقلية والحالة الانفعالية للأشخاص العاديين، وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث المعاناة من مشاعر متزايدة بالقلق والاكتئاب حيث أن البقاء في المنزل يعني بالنسبة للبعض فقدان الدخل، ويعني بالنسبة للبعض الآخر فقدان التواصل الاجتماعي. حيث أن فقدان هذه الأمور المادية لها تأثير صادم، مثل فقدان الشخص لقيمته الذاتية، وفقدان الحافز، وفقدان المعنى في الحياة اليومية
Isai,A;Geraldine,D;Shelen, A; Saabdev, K; Saravanan, M,Hee Sio Ching;Pushpa K; Selvajothi ,R; Shasthrika, B& Vasudevan, N)2020

يؤكد الأطباء أن من الأثار السيئة للبقاء في المنزل أنه يزيد من خطر التعرض إلى الإصابة بالأمراض، نتيجة ارتفاع ضغط الدم ومعدلات ضربات القلب، والإجهاد والالتهاب. كما أن الشعور

بالوحدة لفترات طويلة قد يزيد من معدلات الوفاة كما تؤكد المراجع الطبية أن القلق والعزلة يؤثران على القوى العقلية وقد نجح كثير من الأشخاص في جميع أنحاء العالم في اللجوء لبعض الأساليب لتخفيف حدة الوحدة من خلال إجراء الاتصالات الافتراضية عبر المنصات المتاحة مثل فيس بوك، وزووم، وسكايب وغيرها من المنصات الرقمية، وكذلك لجأوا لفكرة النوادي الافتراضية منذ تفشي فيروس كورونا وهذا ما أكدته عدد من الدراسات ومنها:

،فاطمة محمود ، ٢٠٢٠ ؛ جواد الحمد ، ٢٠٢٠؛ Ritwik, G; Mahua, J; Subhankar,C&Souvik ,D,2020; K. Courtenay and B. Perera,2020; Isai,A;Geraldine,D;Shelen, A; Saabdev, K; Saravanan, M,Hee Sio Ching;Pushpa K; Selvajothi ,R; Shasthrika, B& Vasudevan, N,2020; Miyako, Tazaki;2020; Vera, C; Peter, D; Jörg, M; Dimitris, A; Sue ,B; Maeve, D; Stephan, E; Anna ,S; Johannes ,H& et_al).

وقد لاحظت الباحثة التأثير النفسي للتباعد الاجتماعي وظهور بعض المشاكل النفسية على الطلاب الصم من خلال عمل الباحثة بمجال التربية العملية داخل مدرسة الامل للصم وضعاف السمع بالإسماعيلية نظرا لأنهم يستخدمون لغة الإشارة وهي تتطلب التقارب لتوضيح الإشارات والتعامل وجها لوجه واستخدام لغة الشفاه واستخدام التواصل البصري فمع ارتداء الكمامات والتباعد ظهر العديد من المشاكل والمتمثلة في مشاكل نفسية، وخوف أولياء الامور على أولادهم من الذهاب للمدرسة والاختلاط مما أدى الى عدم انتظامهم بالدراسة. لذا فقد سعت الدراسة الحالية للتعرف على المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد – ١٩) لدى الطلبة الصم الملحقين بمدرسة الامل للصم وضعاف السمع.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

– ما اهم المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا لدى الطلبة الصم؟

– هل تتغير المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي لدى الطلاب الصم بتغيير الجنس؟

– هل تتغير المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي لدى الطلاب الصم بتغيير المرحلة الدراسية؟

هدف البحث: التعرف على المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا (كوفيد–١٩) لدى الطلبة الصم الملحقين بمدرسة الامل للصم وضعاف السمع.

أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في

- الأهمية النظرية:

١- التعرف على المشكلات النفسية التي يتعرض لها الصم بسبب التباعد الاجتماعي خلال فترة انتشار فيروس كورونا المستجد.

٢- تقديم إطار نظري لمعلمي الصم وإدارة المدرسة لمراعاة نفسية الطلاب الصم خلال التعامل معهم داخل المدرسة.

٣- التعرف على كيفية التواصل مع الصم خلال فترة التباعد الاجتماعي.

٤- التعرف على طرق وقاية الصم من فيروس كورونا.

- الأهمية التطبيقية:
- توفير أداة تعمل على حصر المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للصم في ظل جائحة كورونا.
- توفير إطار يوضح المشكلات النفسية للطلاب الصم خلال فترة كورونا وتقديمها للمعلمين لعمل إطار مرجعي لمساعدة الطلاب على تخطى هذه المشكلات.
- تقديم مجموعه من التوصيات بهدف الحد من المشكلات النفسية للطلاب الصم بسبب التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا.

المصطلحات:

الصم:

لقد عرفه كلا من (على حنفي، جابر الحاجي، ٢٠١٩) بأنهم الأطفال الذين لديهم فقدان سمعي من ٧٠ ديسيبل فأكثر ويعيق فهم الكلام من خلال الاذن وحدها باستعمال او بدون استعمل سماعات.

وتعرفهم الباحثة اجرائيا بأنهم: هم الطلاب الذين يجدون صعوبة في القدرة على السمع ولا يمكنهم استخدام السماعات كمعينات سمعية حيث تتراوح درجة الفقد السمعي لديهم بين ٧٠ ديسيبل فأكثر.

المشكلات النفسية:

تعرفها امال الفقى (٢٠٢٠) بانها مجموعه متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الانسان عن الحياة بصورة طبيعية، وتؤدى به الى الشعور بالحيرة والغموض والحاجة الملحة

للتفسير والتوضيح ومنها، الكدر النفسي، الوسواس القهري، الوحدة النفسية، المخاوف الاجتماعية، الضجر، اضطرابات النوم، واضطرابات الاكل.

وتعرفها الباحثة اجرائيا: بانها مجموعه من المواقف تواجه الصم وتعجز قدراتهم على مواجهه هذه المواقف الضاغطة مما تؤثر عليهم من الناحية النفسية والاجتماعية وتجعلهم غير قادرين على التكيف مع المجتمع والتواصل مع الاخرين.

التباعد الاجتماعي:

تعرفه فاطمة محمود (٢٠٢٠) بأنه الابتعاد عن التجمعات البشرية بشكلٍ عام، والحد من التواصل الاجتماعي بكافة أشكاله قدر الإمكان، كالعمل من المنزل والابتعاد عن أماكن الاكتظاظ والازدحام وأماكن الخدمات العامة.

وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه: مجموعه من الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة من اجل الحد من انتشار فيروس كورونا ومنها ارتداء الكمامات، تقليل أيام حضور الطلاب بالمدارس، التباعد الجسدي، وزيادة المسافات بين الطلاب، واستخدام التعليم عن بعد للتقليل من التواصل وجها لوجه.

فيروس كورونا (كوفيد -١٩): تعرفه (WHO٢٠٢٠) بأنه فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان حيث تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد.

الإطار النظري:

لقد ظهر في نهايات ٢٠١٩ فيرس كورونا المستجد (COVID-١٩) في مدينة "يوهان" Wuhan عاصمة مقاطعة هوبي Hubiالصينية حيث وصفه العالم بالأزمة Crisis وتعرض كافة فئات المجتمعات لتغيير غير مسبق في فترة زمنية قصيرة، فدمر اقتصاد العديد من الدول، وأثَّر على أنظمة الرعاية الصحية في جميع انحاء العالم، ومنع التنقلات وفرض إجراءات الحجر الصحي المنزلي الصارمة، فأصبح الناس يعيشون حالة من القمع والقلق والتوتر ، والكدر النفسي المتجسد في الأعراض الاكتئابيه(امال الفقى ، كمال أبو الفتوح ، ٢٠٢٠).

المحور الأول: المشكلات النفسية للصم في ظل جائحة كورونا:

لقد تسبب فيروس كورونا في احداث تأثير نفسي اجتماعي عالمي والتسبب في خوف جماعي واعباء اقتصادية وخسائر مالية وتسبب الخوف الجماعي من COVID-١٩، والذي يطلق

عليه فوبيا كورونا في ظهور عدد كبير من المظاهر النفسية عبر طبقات المجتمع المختلفة، وحدوث الكثير من التأثيرات النفسية السلبية مثل، التوتر، والقلق، والاكتئاب، والضغوط والملل والضيق أثناء هذه الجائحة (عبد الناصر عامر، ٢٠٢١).

تعرف صباح عبد الوهاب، وسحر الشوربجي، وناهد سالم(٢٠١٨) المشكلات النفسية بانها هي الصعوبات التي تواجه الطالب التي تؤدي إلى عدم توافر لانسجام، والتوافق النفسي، وعدم التركيز والتشتت الذهني، وتقلب المزاج، واضطرابات النوم، والشعور بالانطواء.

فقد عرف Alkhamees,A., Alrashed, A., Alzunaydi, A., Almohimeed, S., & Aljohani, M. S. (٢٠٢٠). المشكلات النفسية بانها:

هي المواقف الحرجة التي يتعرض لها الفرد فلا يستطيع أن يشبع دوافعه ويحقق أهدافه أو يرضي حاجاته النفسية والفسيولوجية، فتؤدي به الي سواء التوافق والتكيف مع نفسه وبيئته

ان ذوى الاحتياجات الخاصة يعانون من عدد من المشكلات النفسية ومنها : ضعف الثقة بالنفس وعدم الثبات العاطفي ويكون ذلك لإحساسهم بالإعاقة المستمرة وعدم امكانهم القيام بجميع الاعمال والانشطة المختلفة اسوة بأقرانهم غير المعوقين وكذلك ظهور علامات التعب والاجهاد عند بذل النشاط والتغيير المفاجئ في التصرفات والانفعالات من حالة الى اخرى، ان ذلك يؤدي حتما الى ضعف الثقة بالنفس ومحاولة الهروب من هذه المواقف والابتعاد عن الاخرين والميل الى الانطواء، وجميع هذه التصرفات تقلل من التفاعل العاطفي مع من يحيط بهم من افراد وجماعات (عمار سليم ، هشام عادل ، فاطمة الأمير ،٢٠٢٠).

حيث نجد ان الصم يعيشون في عزلة عن الافراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمهم، وهم المجتمع الأكثر الذي لا يستطيع ان يعبر بلغه الإشارة او استخدام الهجاء الأصبعي. ولهذا السبب يميلون الى تكوين مجتمعات خاصة بهم بسبب تعرض الكثيرين منهم لمواقف الاحراج الناتجة عن تفاعلهم الاجتماعي مع العاديين. كما انه عندما ينضج الطفل الاصم ويكتشف ان اللغة الشفهية مهمه لعملية التواصل الاجتماعي يتسبب ذلك في مشكلات اجتماعية عديد منها: عزل الاصم عن الحياة الاجتماعية الطبيعية بما يحد من مشاركته وتفاعله مع الاخرين واندماجه بالمجتمع مما يؤثر بالسلب على توافقه الاجتماعي ونموه النفسي والعاطفي (طارق النجار ،٢٠١٣).

وفى خلال فترة انتشار فيروس كورونا وفى ظل التباعد الاجتماعي، قد شكل الأطفال المصابون بفقدان السمع تحديات كبيرة لوالديهم لا سيما عندما يصعب الوصول إلى مقدمي الرعاية السمعية لهم. حيث كان للتباعد الاجتماعي والانقطاع عن المدرسة وقلة متابعة ذوي الإعاقة السمعية آثار نفسية كبيرة عليهم وكذلك على والديهم.

Mohammed, A;Ahmad,M;Duaa ,K&Ahmad, M(2020)

حيث يعرف على حنفي، جابر الحاجي(٢٠١٩) الصم بأنهم الذين لديهم فقدان سمعي من ٧٠ ديسيبل فأكثر مما يعيق فهم الكلام .

وتعرف منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) الصمم بأنه عدم القدرة على السمع كليًا. قد يكون الصمم خلقيًا يولد به الشخص أو مكتسبًا في أي وقت بالعمر، وقد يحدث في إحدى الأذنين أو كلتيهما لذلك عادة ما يعاني الصُّم من ضعف السمع أو انعدامه.

لقد تعرضت هذه الفئة لمجموعه من الامراض النفسية واضطراب في الصحة النفسية نتيجة لانتشار فيروس كورونا والتباعد الاجتماعي. تسببت القيود التي فرضها التباعد الاجتماعي مثل البعد عن الأصدقاء، وعدم الذهاب الى المدرسة، وارتداء الكمامات، وعدم السلام بالأيدي، والجلوس بالمنزل لفترات طويله الى زيادة الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية والشعور بالخوف من الإصابة بالمرض والقلق من عدم عودة الدراسة ورؤية الأصدقاء مرة أخرى والشعور بالإحباط من التحديات والصعوبات التي تواجههم اثناء نظام التعليم عن بعد.

Mohammed,A;Ahmad,M;Duaa,K&Ahmad,M(2020).

المحور الثاني: التأثير النفسي للتباعد الاجتماعي:

منذ انتشار فيروس كورونا المستجد، سعت العديد من البلدان لوضع شعوبها تحت الحجر الصحي الشامل أو الجزئي، كإجراء لتقليل فرصهم في انتقال العدوى، حيث ينظر إلى الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي كالطريقة الوحيدة الفعالة لتجنب الإصابة. لكن إجراءات التباعد الاجتماعي يخلف آثارا نفسية سلبية لدى الأشخاص الذين يخضعون للعزل الصحي.

ونتيجة لانتشار فيرس كورونا ظهر مصطلح التباعد الاجتماعي والذى عرفته منظمة الصحة العالمية بانه مجموعه من الاجراءات الاحترازية التي تتخذها المجتمعات للحفاظ على

شعوبها مثل غلق المدارس والجامعات، وتقليل الاحتكاك بين البشر، وزيادة المسافات الاجتماعية بين البشر، في أماكن العمل أو الأماكن المعتاد رؤية البشر بها، واحلال الاتصالات الهاتفية محل اللقاء وجهاً لوجه بين البشر، وغيرها من الإجراءات الاحترازية التي تكفل حماية المواطنين داخل كل دوله (فاطمة محمود ،٢٠٢٠).

وعرفة أيضا (Vera Clemens, Peter Deschamps, Jörg M. Fegert, ٢٠٢٠,etal) انه الحفاظ على مسافة أو مساحة بين الأشخاص للمساعدة على منع انتشار المرض. للمساعدة على إبطاء انتشار كوفيد ١٩ (COVID-١٩) وتقليل خطر الإصابة به، ابتعد عن الآخرين مسافة ٦ أقدام (١.٨ متر) على الأقل. ويعد الحفاظ على التباعد الجسدي أمرًا مهمًا، حتى لو لم تكن مريضًا.

أن الحياة الإنسانية هي الهدف من التنمية، والاقتصاد والصناعة والتجارة والزراعة والتعميم والصحة كلها من أجل خدمة البشرية لا لجنى الأرباح والاستثمارات. ومن ثم فالتوجه العالمي لحماية الإنسانية من الأوبئة المعاصرة مثل كوفيد ١٩ أوكرونا، يحتم بدوره أهمية النظر بشأن فكرة التباعد الاجتماعي، والجسدي أيضا ومن ثم انتهج العالم التباعد الاجتماعي، والعزل الجسدي من أجل البقاء على قيد الحياة من خطر داهم، يدمر البشرية، وهذا الخطر الداهم لا يرى بالعين المجردة، وينتشر بشكل متوالٍ لا يسمح معه بالتقارب بالمعنى المتعارف عليه (فاطمة محمود ،٢٠٢٠).

تشكل فئات ذوي القدرات الخاصة نسبة لا بأس بها من شريحة المجتمع ولا يستهان بها من أفراد أي مجتمع من المجتمعات. وإذا ما أضفنا لهذه النسبة عامل الازمات الذي يواجه المجتمع نجد أن نسبة هؤلاء الافراد تشكل رقما ينبغي التوقف عنده ومعرفة أهم ما تواجهه هذه الفئة في كافة مجالات الحياة، وانطلاقاً من فكرة ان الرعاية هي حق لكل فرد لذلك وجب علينا التعرف عل الاثار النفسية للتباعد الاجتماعي على فئة ذوي القدرات الخاصة.

في الوقت الذي يعاني فيه أصحاب الإعاقات، في الأوقات الطبيعية، من التهميش وعدم الاهتمام، فإن أزمة كورونا التي تعصف بالعالم، ألقت بمخاوف كبيرة في نفوس هذه الفئة الكبيرة، في كل أنحاء العالم، وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية الدولية، قد قالت في تقرير سابق لها، إن فيروس "كورونا" الجديد ، المسبب لمرض "كوفيد-١٩"، يشكل مخاطر لكثير من الأشخاص ذوي الإعاقة حول العالم، وأن على الحكومات أن تبذل جهودا إضافية لحماية حقوقهم في الاستجابة للجائحة، فإن هناك أكثر من مليار شخص تقريبا يمثلون ١٥٪ من سكان العالم يعيشون مع أحد

أشكال الإعاقة، وتشير المنظمة إلى أن هؤلاء قد يشملون الأشخاص الأكبر سنا، أو من لديهم حالات صحية مزمنة، أو ذوو الإعاقة التي تؤثر على قدرتهم التنفسية وكلهم وفقا لها معرضون بشكل خاص للإصابة الخطيرة بـ كوفيد-١٩ أو الموت جراءه، وبجانب هؤلاء هناك مجموعة أخرى من المعاقين وفقا للمنظمة ممن لا تعرضهم الإعاقة في حد ذاتها لخطر الإصابة، لكنهم يواجهون خطرا آخر يتمثل في التمييز والعوائق التي تحول دون حصولهم على المعلومات، والخدمات الاجتماعية، والرعاية الصحية، والإدماج الاجتماعي، والتعليم**(Ervis, R, 2020) .**

لقد اثرت ازمة كورونا والتباعد الاجتماعي على المجتمع وخاصة ذوي الإعاقة السمعية. حيث فرضت بعض الممارسات الوقائية مثل ارتداء القناع، والتباعد الاجتماعي، والاجتماعات الافتراضية والفصول الدراسية لمعالجة مخاوف العدوى والتي قد تكون سلبية التأثير على التواصل، حيث ان التفاعل الاجتماعي ضروري أيضًا لتطوير اللغة واخذ تدابير وقيود التباعد الاجتماعي فقد أثر ذلك نفسيا على الأطفال في سن المدرسة وخاصة ذوي الإعاقة السمعية. حيث قل التفاعل بين الأطفال واصدقائهم وقل التواصل الجسدي بينهم حيث ان الأصدقاء هم عنصر هام وحاسم في التواصل اللغوي والاجتماعي والنفسي وتنمية مهارات المحادثة مثل أخذ الدور والفهم المعنى الضمني وراء كلمات المتحدث. وأيضا لبس المسكات والأقنعة يحجب أيضًا الإشارات الاجتماعية المقدمة من خلال تعابير الوجه مما يؤدى الى فرص أقل لممارسة المحادثة والمهارات الاجتماعية. وتسبب ذلك في تأثيرات نفسية على الأطفال وخاصة ذوى الإعاقة السمعية وجعلهم اكثر عزلة ووحدة نفسية**Sara, A. Charney M. Stephen M., and Alexander, M (2020)**

- الدراسات السابقة:

تشير دراسة **Isai,A;Geraldine,D;Shelen, A; Saabdev, K; Saravanan, M,Hee Sio- Ching;Pushpa K; Selvajothi ,R; Shasthrika, B& Vasudevan, N,2020** الى اكتشاف التحديات التي يواجها الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وكيف تؤثر على عملية الاتصال والتواصل خلال جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من عشرة طلاب يعانون من إعاقات سمعية تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ و٢٢. استخدام المنهج التحليلي حيث تم إجراء مقابلات مع المشاركين والتي استمرت حوالي عشر دقائق لكل مشارك. اظهرت النتائج أن هناك أربعة تحديات واجهها الطلاب ضعاف السمع وهي: تعطل أجهزة السمع، وتأجيل الدراسة مما تسبب في التأثير على فهم الدروس، عدم القدرة على التعامل الجيد مع الكمبيوتر

والأجهزة عبر الإنترنت والشعور بالإحباط أثناء الدروس عبر الإنترنت لصعوبة التواصل. كما كشفت النتائج التي توصل إليها أن الطلاب الذين يعانون من ضعف السمع أصبحوا أكثر عزله وانطواء وفقدوا مهارات تفاعلهم الاجتماعي تجاه الآخرين أثناء الوباء. وهدفت دراسة **Sara A. Charney, MS, Stephen M. Camarata, and Alexander Chern, MD(2020)** الى التعرف على التأثير المحتمل لجائحة كورونا على الاتصال والمهارات اللغوية عند الأطفال. حيث اثرت ازمة كورونا على المجتمع وفرضت بعض الممارسات الوقائية مثل ارتداء القناع، والتباعد الاجتماعي، والاجتماعات الافتراضية والفصول الدراسية لمعالجة مخاوف العدوى والتي قد تكون سلبية التأثير على التواصل، ولا سيما بين الأطفال. حيث ان التفاعل الاجتماعي ضروري أيضًا لتطوير اللغة واخذ تدابير وقيود التباعد الاجتماعي فقد أثر ذلك نفسيا أثرت على الأطفال في سن المدرسة حيث قل التفاعل بين الأطفال واصدقائهم وقل التواصل الجسدي بينهم حيث ان الأصدقاء والاقران هم عنصر هام وحاسم في التواصل اللغوي والاجتماعي والنفسي وتنمية مهارات المحادثة مثل أخذ الدور والفهم المعنى الضمني وراء كلمات المتحدث. وأيضا لبس المسكات والأقنعة يحجب أيضًا الإشارات الاجتماعية المقدمة من خلال تعابير الوجه مما يؤدى للتباعد الاجتماعي يؤدي إلى فرص أقل لممارسة المحادثة والمهارات الاجتماعية.

كما اوضحت دراسة : (٢٠٢٠) **K. Courtenay and B. Perera**

الاثار والمشكلات المترتبة على جائحة كورونا كوفيد -١٩ على جميع فئات المجتمع وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة. حيث انهم معرضون بشكل خاص للمشاكل الجسدية والعقلية والاجتماعية خلال فترة الوباء. حيث يمكن أن تحد الإعاقات من فهم المعلومات بصورة واضحة أثناء الحجر الصحي بسبب الاعتماد على مقدمي الرعاية لهم لحمايتهم من الاختلاط والعدوى. وأيضا عدم ممارسة الأنشطة اليومية المعتادة والتباعد الاجتماعي يؤدى الى اصابتهم بالتوتر والقلق والخوف والاكتئاب واضطراب الصحة النفسية لهم مما يؤدي إلى زيادة السلوكيات الصعبة، فهم معرضون للاستغلال من قبل الآخرين، ومن أبرز النتائج يجب تعلم الدروس من تأثيرات مرض كوفيد – ١٩ على الأشخاص المصابين بإعاقة. يجب وجود منهاج صارم يعمل على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة ومقدمي الرعاية لهم لمواجهة تفشي الأمراض المعدية في المستقبل.

أوضحت دراسة **(Ritwik, G; Mahua, J; Subhankar, Ch& Souvik ,Y)2020**–

التأثيرات النفسية والمشكلات المترتبة من انتشار فيرس كورونا على الأطفال بالرغم من انهم معرضون بشكل ضئيل لمرض فيروس كورونا إلا أنهم الأكثر تضررًا من هذا الوباء لما يسببه من اثار نفسية واجتماعية. قد يفرض الحجر الصحي في المنازل والمؤسسات عبئًا نفسيًا أكبر من المعاناة الجسدية التي يسببها الفيروس. من المحتمل أن يؤدي إغلاق المدرسة، وقلة النشاط في الهواء الطلق، والنظام الغذائي الشاذ وعادات النوم المضطربة، إلى تعطيل نمط الحياة المعتاد للأطفال، ويمكن أن يؤدي إلى تعزيز الشعور بالوحدة النفسية، والضيق، والاكتئاب، والانزعاج، ومظاهر نفسية عصبية متنوعة. وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الطفل الوحيد بالأسرة أكثر عرضه للمشاكل النفسية والصحية والاكتئاب من الأطفال الذين لديهم اخوة، والاناث أكثر من الذكور. كما ان الأطفال من المجتمعات المهمشة معرضون بشكل خاص للعدوى وقد يعانون من العواقب السيئة الممتدة لهذا الوباء، مثل عمالة الأطفال والاتجار بالأطفال وزواج الأطفال والاستغلال الجنسي والوفاة وما إلى ذلك. لذلك يجب توفير المرافق الأساسية، والضمان الاجتماعي، والرعاية الطبية، وتقليل الفروق التعليمية بين أطفال الطبقات المختلفة من المجتمع.

واهتمت دراسة **Ibrahim El-Zraigat& Mubarak Alshammari** (٢٠٢٠) بوصف الآثار النفسية والاجتماعية لتفشي فيروس كورونا على الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الكويت. تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مشاركا. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة الدراسة التي اشتملت على بعدين أحدهما للآثار النفسية والآخر للآثار الاجتماعية. تم التحقق من صحة وموثوقية أداة الدراسة. أفادت النتائج أن مرض كوفيد -١٩ يسبب آثارًا نفسية واجتماعية على الأشخاص ذوي الإعاقة، وتختلف هذه الآثار باختلاف نوع الإعاقة، العمر. أيضًا، تم الإبلاغ عن الغالبية العظمى من المشاركين أن الفيروس تسبب في تغيير روتينهم الاجتماعي اليومي، كما أثر سلبًا على مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، أعرب العديد من المشاركين عن خوفهم من انتشار الفيروس ووصمة العار في حالة الإصابة. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والصحي للأشخاص ذوي الإعاقة.

واظهرت دراسة فاطمه محمود (٢٠٢٠) الاثار التربوية للتباعد الاجتماعي في زمن كوفيد ١٩ المستجد (كورونا) حيث اهتمت الدراسة الحالية بالآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد ١٩ ، وكيف يمكن للمجتمعات التكيف والتعايش مع الأوبئة والجوائح ، والمدى الذى معه ستنشأ نظريات ومفاهيم مستحدثة بناء على الظروف العالمية ، وأن الكثير من المفاهيم التي كانت

لها تأثيرات سلبية ، قد تكون ليا تأثيرات إيجابية كما هو الحال في الأزمة الكرونية المعاصرة كما ارتقت الدراسة إلى التمييز بين التباعد الاجتماعي ،ومداخل اجتماعية أخرى مثل الاستبعاد الاجتماعي والتهميش الاجتماعي . وانتهت الدراسة إلى وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لما بعد التباعد الاجتماعي، ومجموعة من الاحتمالات المتوقعة من جراء تلك السيناريوهات .

وهدفت دراسة عبد الناصر عامر (٢٠٢١) الى الكشف عن توافر المشكلات النفسية مثل الخوف من جائحة كورونا، والاكتئاب، والوحدة النفسية، والضغوط النفسية وغيرها في المجتمع المصري. ودراسة الفروق بين الذكور والاناث في هذه المشكلات النفسية .حيث تم عمل مسح الكرتونيل٢٠٢ فردا حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ ، ٧١ عام وتنوعت حيث الجنس فكانت ٦٢ ذكرا و١٥٠ انثى وتم استخدام قائمة تتضمن ٨ مشكلات نفسية وتوصلت نتائج الدراسة الى نسبة ٧٤.٦٪ من المشاركين اقروا بخوفهم من فيروس كورونا بدرجة من متوسطة الى كبيرة ، ٤٠٪ شعورهم بالاكتئاب بدرجة متوسطة الى كبيرة ، ٥٩,٤٪بضغوط النفسية بدرجة متوسطة الى كبيرة ، ٦٠,٤٪ يشعرون بالملل والضيق بدرجة متوسطة الى كبيرة ، ٤٥.٣٪يشعرون بالإحباط بدرجة متوسطة ، ، ٥٢,٤ % بالوحدة النفسية بدرجة متوسطة الى كبيرة ، ٨٧.٢ % بالقلق على اسرهم مع وجود فروق دالة احصائيا في كل المشكلات النفسية بين الذكور والاناث ماعدا الوحدة النفسية لصالح الاناث .

فروض البحث:

1- تختلف نسبة المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي (الاكتئاب – الخوف – القلق – الوحدة النفسية – الحزن) للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا تغير الجنس.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا لمتغير المرحلة الدراسية.

إجراءات البحث:

اولا: منهج البحث: لقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبه لطبيعة البحث وأهدافه ويتم من خلاله وصف الظاهرة وطرح أسئلة يمكن من خلال تحليلها إيجاد تفسير لهذه الظاهرة وطبيعتها.

ثانيا: عينة الدراسة:

الخصائص السيكومترية: تكونت العينة من (٥٠) طالبا وطالبه من الطلاب الصم بمدرسة الامل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٦) سنه؛ وبلغ متوسط اعمارهم الزمنية (١٤.١) وبانحراف معياري قدره (٢٧ ,) وبمتوسط ذكاء متوسط فأعلى بناءا على سجلات المدرسة والجدول التالي يوضح توزيع افراد العينة .

جدول (١) توزيع افراد العينة وفقا للجنس والمرحلة الدراسية

المتغير		العدد	النسبة	المجموع
الجنس	ذكر	30	60%	50
	انثى	20	40%	
المرحلة الدراسية	ابتدائي	20	40%	50
	إعدادي	15	30%	
	ثانوي	15	30%	

ثالثا: أداة البحث:

استخدمت الدراسة الحالية مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم (اعداد الباحثة)، ومن اجل اعداد المقياس بصورة دقيقة قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي اهتمت بالمشكلات المترتبة على انتشار وباء كورونا وتأثيرها على ذوى الاحتياجات الخاصة .

وقد تم وضع المقياس في صورته الاولية حيث تكون من جزئيين الأول يتضمن البيانات الديمغرافية وهى : الاسم ، العمر ، النوع ، المرحلة الدراسية ، الحالة الاجتماعية والجزء الثاني يتضمن أسئلة المقياس في صورته الأولية وهى خمس ابعاد حيث كل بعد يمثل مشكله نفسية وهم الاكتئاب ، الخوف ، القلق ، الوحدة النفسية ، الحزن حيث تكون كل بعد من ٦ فقرات ليصيح المقياس عبارة عن (٣٠) فقرة مقسمه الى ٥ ابعاد وتم تقسيم الإجابات الى (دائما – أحيانا – ابدا) وتعطى الدرجات بالترتيب (٣-٢-١) لتصبح اعلى درجة ٩٠ واقل درجة ٣٠ وللوصول للصورة النهائية للمقياس تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات وذلك من خلال :

١- الاستعانة بعينه استطلاعية تكونت من ٤٠ طالب وطالبه تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٦) من الطلاب الصم حيث تم حساب الصدق للمقياس من خلال

- الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس على العينة الاستطلاعية للتحقق من مدى وضوح العبارات ومدى مناسبه العبارات لما وضعت لقياسه ووضوح جميع العبارات.
- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على ١٠ من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس لتحكيم العبارات التي يحتويها المقياس من حيث مدى مناسبتها لقياس الغرض من المقياس او عدم وملاءمتها وقد اتفق المحكمين على اجراء بعض التعديلات في الصياغة والغرض واضافة بعض العبارات وإعادة صياغة للبعض الاخر واتفق ٨٠٪ على مناسبة المقياس لما اعد له.
- الاتساق الداخلي:
- تم تطبيق المقياس على (٤٠) طالب وطالبه من الصم كعينة استطلاعية ثم حساب كلا من معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع المحاور تتمتع بارتفاع الاتساق الداخلي وصدقها في قياس ما وضعت من اجله كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية

رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	البعد الأول: الاكتئاب	0.761**	الخوف	5	0.643**	الوحدة النفسية	3	0.961**
2		0.548**		6	0.678**		4	0.820**
3		0.765**	البعد الثالث: القلق	1	0.543**		5	0.625**
4		0.863**		2	0.587**		6	0.492**
5		0.679**		3	6.761**	البعد الخامس: الحزن	1	0.621**
6		0.876**		4	0.546**		2	0.637**
1	البعد الثاني:	0.564**		5	0.956**		3	0.745**
2		0.678**		6	0.722**		4	0.832**
3		0.598**	البعد الرابع:	1	0.781**		5	0.541**
4		0.668**		2	6.764**		6	0.643**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

- يتضح من الجدول ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية ودالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل مما يدل على صدق الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية ومناسبتها لقياس ما اعتدت لقياسه.

جدول (٣) معاملات ابعاد مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم بالدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	الاكتئاب	0.643 **
2	الخوف	0.787 **
3	القلق	0.561 **
4	الوحدة النفسية	0.646 **
5	الحزن	0.787 **

- ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقتين وهما

١- طريقة إعادة القياس: تم حساب معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم على عينة من الطلاب الصم قوامها ٤٠ طالبا وطالبه عن طريق حساب معامل الاستقرار وذلك من خلال تطبيق المقياس مرتين بفارق زمني (٢٠) يوما والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤) معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقه إعادة القياس

م	ابعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدلالة
1	الاكتئاب	**0.85**	**0.01**
2	الخوف	**0.88**	**0.01**
3	القلق	**0.92**	**0.01**
4	الوحدة النفسية	**0.89**	**0.01**
5	الحزن	**0.90**	**0.01**
6	الدرجة الكلية	**0.91**	**0.01**

يتضح من الجدول ان جميع قيم ابعاد المقياس والدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠١ وهذا يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

٢- طريقة الفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس، وذلك من خلال استخدام درجات الثبات السابقة وتم الحصول على معاملات الثبات التالية:

جدول (٥) معاملات الثبات لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية بطريقه الفا كرونباخ

م	ابعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدلالة
1	الاكتئاب	**0.75**	**0.01**
2	الخوف	**0.77**	**0.01**
3	القلق	**0.75**	**0.01**
4	الوحدة النفسية	**0.83**	**0.01**
5	الحزن	**0.76**	**0.01**
6	الدرجة الكلية	**0.85**	**0.01**

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم ابعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقة الفا كرونباخ دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠.٠١ وهذا يؤكد انها معاملات ارتباط مقبولة وجيدة لثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: ينص على انه تختلف نسبة المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي (الاكتئاب – الخوف – القلق – الوحدة النفسية – الحزن) للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وترتيب المشكلات وشدتها وفقا لدرجات الطلاب الصم على المقياس.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وترتيب المشكلات وشدتها وفقا لدرجات الطلاب الصم على المقياس

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الشدة
1-	الاكتئاب	66.88	8.65	99%	الأولى	مرتفعة
2-	الخوف	55.87	5.87	94%	الرابعة	متوسط
3-	القلق	60.08	6.98	96%	الثالثة	مرتفعة
4-	الوحدة النفسية	62.01	7.32	98%	الثانية	مرتفعة
5-	الحزن	51.76	4.45	94%	الخامسة	متوسط

يتضح من الجدول ان ترتيب المشكلات النفسية للطلاب الصم المترتبة على التباعد الاجتماعي جاءت على النحو التالي: الاكتئاب ثم الوحدة النفسية ثم القلق ويليه الخوف وأخيرا الحزن وهذا يدل على ان الاكتئاب جاء في مقدمة المشكلات النفسية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الناصر (٢٠٢١)، ، Ibrahim El-Zraigat& Mubarak Alshammari(2020) Isai,A;Geraldine,D;Shelen, A; Saabdev, K; Saravanan, M,Hee Sio Ching;Pushpa K; Selvajothi ,R; Shasthrika, B& Vasudevan, (٢٠٢٠) ، حيث اثبتت ان هنا العديد من المشكلات المترتبة على جائحة كورونا كوفيد -١٩ والتباعد الاجتماعي على جميع فئات المجتمع وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة. حيث انهم معرضون بشكل خاص للمشاكل الجسدية والعقلية والاجتماعية خلال فترة الوباء. حيث ان التباعد الاجتماعي و عدم ممارسة الأنشطة اليومية المعتادة يؤدى الى اصابتهم بالتوتر والقلق والخوف والاكتئاب واضطراب الصحة النفسية لهم مما يؤدي إلى زيادة السلوكيات الصعبة، فهم معرضون للاستغلال من قبل الآخرين .وتفسر الباحثة تصدر الاكتئاب في المرتبة الأولى انما يرجع الى ان الطلاب الصم يستخدمون لغة الإشارة في التعامل فهم دائما في حاجة الى تحدث مع اشخاص تشبههم حتى لا يشعرون بالوحدة والاكتئاب وخلال فترة بقائهم بالمنزل لم يستطيعوا التواصل مع اصدقائهم او معلميهم بالمدرسة فاصبحوا في وحدة وانشغال الاسرة بالأعباء الحياتية مما تسبب لهم في اكتئاب وعزلة ووحدة نفسية . لذلك جاء الاكتئاب في المقدمة نتيجة للتباعد الاجتماعي الذي يفرض علينا التباعد والعزلة وأيضا ارتداء الكمامات التي تلغى تعبيرات الوجه التي يحتاج لها الاصم بقوة حيث انهم بحاجة الى رؤية تعبيرات وجه الاخرين حتى يستطيعون التواصل البصري كل هذه القيود جعلتهم يدخلون في اكتئاب وتمنى رجوع الحياة كما كانت.

نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا لمتغير الجنس.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا لمتغير الجنس.

م	الابعاد	اناث(٢٠)		ذكور (٣٠)		قيمة ت
		م	ع	م	ع	
1-	الاكتئاب	19.14	5.32	25.03	7.76	2,73*
2-	الخوف	23.36	6.54	32.76	8.98	2.74**
3-	القلق	19.25	5,87	24.65	9.06	2.89*
4-	الوحدة النفسية	21.59	6.87	21.87	8.32	2.75**
5-	الحزن	21.12	5.44	32.8	8.01	2.67**

يتضح من الجدول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا لمتغير الجنس لصالح الاناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: امال الفقى ، محمد أبو الفتوح (٢٠٢٠)، عبد الناصر (٢٠٢٠)، Ritwik, G; Mahua, J; Subhankar, Ch& Souvik ,Y)2020)-

حيث اثبت الدراسات ان الإناث أكثر عرضه للأمراض النفسية خلال فترة كورونا من الذكور، وترجع الباحثة ذلك الى ان الاناث خلال فترة تواجدهم بالمنزل يقومون بالأعمال المنزلية ومساعده والديهم واخوتهم. كما انهم تعتبر مصدر الحب والحنان لجميع افراد اسرتها فهي تراعى اخواتها الصغار في غياب والدتها وتهتم بشئون الكبار من اعداد طعام وغسيل الملابس وفى بعض المجتمعات النائية تتعرض للزواج المبكر مما جعل الاناث أكثر عرضه للأمراض النفسية من الذكور.

نتائج الفرض الثالث: ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا لمتتغير المرحلة الدراسية.

م	الابعاد	ابتدائي(٢٠)		إعدادي (١٥)		ثانوي(١٥)		قيمة ت
		م	ع	م	ع	م	ع	
1 –	الاكتئاب	16.04	7.87	12.34	6.11	13.76	7.21	2,27*
2 –	الخوف	13.87	5.65	10.76	5.08	11.55	6.02	2.24*
3 –	القلق	15.78	6.17	11.65	5.96	12.76	6.91	2.76**
4 –	الوحدة النفسية	14.98	6.76	11.17	5.32	12.61	6.34	2.87*
5 –	الحزن	13.65	5.38	10.08	4.98	11.19	5.88	2.65**

تضح من الجدول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الصم على مقياس المشكلات النفسية المترتبة على التباعد الاجتماعي للطلاب الصم في ظل جائحة كورونا طبقا لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الإعدادية، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة: امال الفقى (٢٠٢٠). Sara A. Charney, MS, Stephen M. Camarata, and Alexander Chern, MD (2020) ،Ibrahim El-Zraigat& Mubarak Alshammari (٢٠٢٠). حيث ترجع الباحثة هذه النتيجة الى ان اختلاف المراحل الدراسية يؤدى الى اختلاف في العمر .فالطفل في المرحلة الابتدائية أكثر ارتباطا بالأسرة ويميل الى الجلوس مع والدته بالمنزل ولكنه يميل الى الخروج والفسح مع الاسرة. وعدم خروجه للنزهة مع الاسرة يؤدى الى الشعور بالاكتئاب والحزن. اما الطلاب في المرحلة الإعدادية فهم في فترة المراهقة يميلون الى الأصدقاء والخروج واستقلال الشخصية عن الاسرة واتخاذ القرارات والشعور بأنهم أصبحوا كبار يستطيعون الاعتماد على أنفسهم مما جعلهم أكثر عرضه

للاكتئاب فهم كانوا دائما يخرجون من اصدقائهم يلعبون يتحاورون وهذا التباعد الاجتماعي أثر عليهم نفسيا مما جعلهم أكثر عرضه للأمراض النفسية. لكن الطالب في المرحلة الثانوية يكون مؤهل للجلوس بالمنزل نتيجة للمذكرة فهم عل استعداد مسبق من فترة الإعدادية ان فترة الثانوي يجب الالتزام للمذاكرة الجادة، وبعض الطلاب الصم في المرحلة الثانوية يقنون مهن وحرف مثل النجارة والخياطة والرسم والعمل على النول، فقد استغلوا هذه الفترة لإنهاء اعملهم الحرفية.

لقد أدى انتشار فيروس كورونا الى فرض التباعد الاجتماعي على جميع الفئات والتزام المنازل، ولبس الكمامات. مما أدى الى انهيار العلاقات الاجتماعية، والخوف من التعامل مع الاخرين، مما أدى الى انتشار الامراض النفسية بين جميع الفئات الأطفال والمراهقين والكبار وذوي الاحتياجات الخاصة، ونسأل الله ان تزول هذه الغمة والله خير حافظ.

توصيات البحث:

١- يجب على الباحثين القاء الضوء والاهتمام بإعداد البرامج الارشادية والعلاجية للحد من المشكلات النفسية المترتبة على انتشار فيروس كورونا لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢- يجب على العاملين بالتربية والتعليم الاهتمام بمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث المتبعة في فترات الاجازات واعداد برامج تعليمية عبر الانترنت لمتابعه الطلاب، للحد من المشكلات النفسية لديهم.
٣- يجب ان يهتم الاعلام بإعداد برامج توعويه لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة حول كيفية التعامل مع أطفالهم في هذه الفترة.

المراجع

- امال إبراهيم الفقى ، محمد كمال أبو الفتوح (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد طلاب من عينة لدى استكشافي وصفي بحث: Covied-١٩وطالبات الجامعة بمصر، المجلة التربوية، سوهاج، ع ٧٤، ص ص ٢.

- جواد الحمد (٢٠٢٠). ازمة كورونا والعالم العربي، مجلة دراسات شرق أوسطية، الأردن، مج٢٤، ع٩٢، ص ص٨٣.

-صباح عبد الوهاب، وسحر الشوربجي، وناهد سالم (٢٠١٨). مقارنة المشكلاتِ الاجتماعيةِ النفسية والسلوكيةِ التي تواجه الطلبةَ ذوي صعوبات التعلم في غرفة صعوبات التعلم والفصل العادي من وجهة نظر أولياء الأمور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، مج ١٤، ع ٤٥٩، ص ص ٢١٤.

- عبد الناصر السيد عامر. (٢٠٢١) . المشكلات النفسية لجائحة كورونا (covid-١٩) في المجتمع المصري، المجلة التربوية، العدد ٨١، ص ص٢.

- على عبد رب النبي، جابر بن على الحاجي. (٢٠١٩) . واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف انسمع في مرحه ما قبل المدرسة من وجهه نظر المعلمين والوالدين، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج ٣، ع ٩، ص ص ١١٩

- عمار على حسن (٢٠٢٠). نفسية المجتمعات في عهد كورونا: قضية التباعد والتقارب، جامعة الدول العربية -الأمانة العامة، العدد، ١٨٢، ص ص٧٨.

- عمار سليم عبد، هشام عادل هراطه، فاطمة الزهراء عدنان عبد الأمير (٢٠٢٠). اهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية دراسة نظرية تحليلية، مجلة جامعه بابل للعلوم الإنسانية، مج ٢٨، ص ص ٥٩.

- فاطمة الزهراء سالم محمود (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد(الكورونا)، المجلة التربوية، سوهاج، ع ٧٥، ص٢.

-طارق محمد السيد النجار (٢٠١٣). مشكلات المعاقين سمعياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة -كلية التربية النوعية، ع ١٨،ص ص ٢٩٩.

- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). الصم وضعاف السمع.
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/deafness-and-hearing-loss

- Armitage R, Nellums LB (2020) Considering inequalities in the school closure response to COVID-19. Lancet Glob Health. https

://doi.org/10.1016/s2214 -109x(20)30116 -9.
-Ervis, Rick.(2020) "People with disabilities are afraid they will be denied health care because of coronavirus". *USA TODAY* .

- Fegert JM, Berthold O, Clemens V, Kölch M (2020) COVID-19 pandemie: kinderschutz list systemrelevant. Dtsch Arztebl Int 117(14):703.
- Golberstein E, Wen H, Miller BF (2020) Coronavirus disease 2019 (COVID-19) and mental health for children and adolescents.
7. Lee J (2020) Mental health effects of school closures during COVID-19. Lancet Child Adolesc Health. https ://doi.org/10.1016/ s2352 -4642(20)30109 -7
-Ibrahim El-Zraigat[a],*; Mubarak Alshamma(2020). The Psychological and Social Effects of COVID-19 Outbreak on Persons With Disabilities Canadian Social Science Vol. 16, No. 6, 2020, pp. 6-13DOI:10.3968/11758. ISSN 1712-8056[Print]ISSN 1923-6697[Online] www.cscanada.net.

- Mohammed Ayas,Ahmad Mohd Haider Ali Al Amadi,Duaa Khaled,Ahmad Munzer Alwaa.(2020). Impact of COVID-19 on the ccess to hearing health careservices for children with cochlear implants: a survey of parents[version 1; peer review: awaiting peer review, F1000Research 2020, 9:690 Last updated: 09.

-Sara A. Charney, MS,Stephen M. Camarata, PhDand Alexander Chern.(2020) Potential Impact of the COVID-19Pandemic on Communication and Language Skills in Children, American Academy ofOtolaryngology–Head and NeckSurgery Foundation Reprints and permissionsagepub.com/journalsPermissions.navDOI: .1177/0194599820978247http://otojournal.org

- UNESCO (2020) COVID-19 educational disruption and response. https ://en.unesc o.org/covid 19/educa tionr espon se. Accessed 17 April.

-Viner RM, Russell SJ, Croker H, Packer J, Ward J, Stansfield C, Mytton O, Bonell C Booy R. (2020). School closure and management practices during coronavirus outbreaks including COVID-19: rapid systematic review. Lancet Child Adolesc Health. https ://doi.org/10.1016/s2352 -4642(20)30095 –x.

-Vera Clemens, Peter Deschamps, Jörg M. Fegert, Dimitris Anagnostopoulos,· Sue Bailey ,Maeve Doyle, Stephan Eliez, Anna Sofie Hansen, Johannes Hebebrand, Manon Hillegers, Brian Jacobs· Andreas Karwautz· Eniko Kiss · Konstantinos Kotsis, Hojka Gregoric Kumperscak ,Milica Pejovic-Milovancevic,Anne Marie Råberg Christensen ,Jean-Philippe Raynaud ,Hannu Westerinen, Piret Visnapuu-Bernadt.(2020). Potential effects of “social” distancing measures and school lockdown, © Springer-Verlag GmbH Germany, part of Springer Nature.